ربيع العاصي

العدد ١ / ١٦ محرم ١٤٣٤ / ٣٠ نوفمبر ٢٠١٢ م

* لقاءٍ وحوار
* شهيد الحرية
* أدبيات الثورة

عزيز القارئ

منذ أكثر من عامين والعالم لا يرى السوريين سوى جثث وبشر على أرض تحوطها الدماء والدمار الذي ينتشر في كل مكان ...
من هنا علينا أن نعترف بأن الثورة السورية قد وصلت إلى منحى لن يتراجع الشعب السوري عن مطالبه في الحرية والكرامة ...
ولكن هل ستبقى بالفعل المجزرة السورية ؟؟؟
وهل ستكون دماء الأبرياء من الأطفال الرّضع والسيدات والمسنين وغيرهم من المواطنين السوريين هي آخر ما تسفكه عصابات الأسد من دماء؟؟؟
لن يكون هناك حلّ للثورة السورية من خارج مواطن الصراع ....ولن يستطيع النظام أن يُخمد الثورة مهما امتلك من القوّة والمنعة ...

وإذا كانت /مجلة ربيع العاصي/بصدورها الأول لا يسعفها الوقت في ملاحقة الأحداث,فقد حاولت في عددها الأول أن توثق أهم أحداث الثورة ضمن إطار العمل الثوري المتكامل .
لأن/ربيع العاصي/ حرصت على أن تكون عين القارئ وقلبه على كل حدث يرسم المستقبل ..

أسرة مجلة ربيع العاصي

لقاء و حوار

الملازم أول بكر المصطفى

قائد كتيبة قاسيون

من هو بكر ما قبل الثورة ؟؟

أنا الملازم أول بكر المصطفى من أهالي القصير ،تطوعت في الجيش عام 2002م أصبحت ملازم أول عام 2010م وكنت موجود في الكلية المدفعية
وفي أحد الأيام دار حديث عن الأوضاع السياسية وتوقعت نهاية حكم بيت الأسد بـ 2011م بناءً على دراسات ومعلومات وثقافة عامة ولكن الزملاء قالوا الأمر بعيد عن الواقع بكثير فقلت سينقلب التاريخ وحكمهم (آل الأسد)سوف ينتهي بعد أربعين عام.
وبالفعل مع أول مظاهرة والتي كانت 2011/3/15م وكانت بداية حكم بيت الأسد 1971/3/15م فيتصل بي أحد زملائي ويقول لي بالفعل كلامك صحيح (سينتهي حكم الأسد)

أنت كضابط ماذا تصرّفت بعد قيام المظاهرات ؟؟

في الشهر السادس حاولت الانشقاق وذهبت إلى الثوار الذين كانوا يحمون المظاهرات وقلت لهم أريد الانشقاق والانضمام إليكم فقالوا((مستحيل سوف تأتي لنا بالمصائب)) فرجعت إلى الدوام ....وبعد شهر عُدت إلى المدينة والحال مازال على ما هو عليه لم يتحسن ؟؟؟ وضمن الدوام لم أكن منضبط بل كنت متمرداً وقد وصلت الأمور بيني وبين قائد الكتيبة 2009م أني أطلقت النار عليه (بين أقدامه) فصدر باسمي أمر خطي من قائد الفرقة **ممنوع من حمل السلاح** وباعتباري كنت أُمسك أمور تدين قائد الكتيبة فتم الحل سلمّياً ومع ذلك صدر الأمر بحقي ... إلى وقت الانشقاق في بداية الشهر الحادي عشر كنت موجوداً في الجيش رغماً عنّي وأنا متطوع بالجيش لإيماني بأن الجيش يجب أن يكون مساوياً بين الجميع ولكن كنت أرى أشياء غير صحيحة لا تناسبني ولكن كنت أتحمّل ذلك الأمر وأنتظر هذه الثورة وأنتظر إلى أن أنشق وكنت جاهزاً له علماً لم يخرجوني على الحواجز وكانوا دائماً يتجاهلوا اسمي لماذا ؟؟؟ فيقول رئيس قسم العمليات : من غير أن ينشق هو منشق ...

مرحلة ما قبل الانشقاق؟؟؟

كانت هناك نيّة بأن نقوم أنا وزملائي (8 ضباط) في يوم عطلة شهر رمضان حيث تكون المناوبة خفيفة فكانت هناك نيّة لخطف كتيبة المدفعية في اللواء [57] في الفرقة الأولى.وذلك في تمام الساعة الثانية ظهراً وكل فرد من الضباط الثمانية يذهب إلى ضابطه ويطلق النار عليه وهو في مكتبه ..

كيف كان التخطيط للقيام بعملية الانشقاق ؟؟

خططنا بأن نحّرك كتيبة المدفعية ونختار ثلاثة ضباط من أصل الثمانية [اختصاص مدفعية] وندخل على المدافع ونحرّكها إلى أمام المرآب ونرمي على الشام كامل الذخيرة الموجودة ضمن مدفع الفوزليكا (وهي 40 قذيفة بكل مدفع) هذا الأمر يُنهي على شيء اسمه العاصمة.

وفي يوم التنفيذ يأتي عند الصباح ضابط الأمن في الاجتماع الصباحي (فلان وفلان و فلان) ثلاثة ضباط من المجموعة التي صنعناها،هؤلاء ليذهبوا إلى مكتب ضابط الأمن مع العلم لا أحد منا يعرف ما الأمر ،ولكن تقديره سبحانه وتعالى في ذلك اليوم بأن لا يحدث شيء بالشام لأنه لو حدث لكانت انتهت الثورة ولكن قدّر الله بأن تبقى الثورة إلى هذا اليوم .

وبالنسبة لانشقاقك في المنطقة أو المحيط؟؟

كنت أوّل ضابط منشق في الفرقة الأولى وكانوا يعتبرونني مخطوفاً حتى الشهر الثالث وبالقصير أوّل ضابط منشق كان يعمل للثورة هو أبو الوليد وأنا كنت ثاني ضابط ..

الهدف من تشكيل مجموعة؟؟

لم يكن هدفي تشكيل مجموعة لأنني أوّل ما قدمت عملت مع أبي الوليد وكنت أرمي معه على الرشاش أو البندقية وكان أبو الوليد هو قائد المجموعة وهدفي لم يكن لمنصب ولا لمجموعة ولا لمال وحتى هذا اليوم أنا لا أملك خط دعم ، أنا هدفي أن أقاتل هذا النظام الجائر وأقول بأنني قدمت شيء للثورة والآن أنا سلّمت المجموعة بالكامل لشخص ثاني برتبة نقيب ،ودوري فيها مقاتل كباقي أفراد المجموعة

ماذا عن العمليات التي كنتم تقومون بها؟؟؟

كانت البداية عبارة عن كمائن ضد الجيش[عملية على الغيضة وأخرى على الصايغ] وكنا من بداية الأمر وحتى تحرير الصوامع والمنطقة نذهب ونضرب على الحاجز وندّمر دبابة أو اثنتين ونقتل بعض العساكر ومن ثم نرجع، لم نكن نزيل الحاجز إزالة كاملة بل كنّا نقوم بكمائن وضربات متنوعة على الطرقات، ويمكن أن نعتبر أوّل عملية نوعية شاركنا بها وكان لها وزنها الضربة الأولى للمشفى 2012/1/25م.

لماذا تمّ اختيار اسم قاسيون ؟؟

في الحقيقة سألني أحد الشباب أنت من أين قدمت؟ فقلت له من الشام فسألني ما الجبل المشهور في الشام فقلت له قاسيون فقال ابقَ على اسم قاسيون فلم يكن هدفي أن يصدع اسمي في العلالي أو أكون مشهوراً أو معروفاً.

رأيك في الائتلاف الخارجي والداخلي ؟؟؟

بالنسبة إلى ائتلاف المعارضة في الخارج هي حركة صحيحة مع أنها متأخرة ،كان يجب علينا أن نفعل مثل ليبيا، بحيث كان المجلس الانتقالي يمثله ثلاثة أشخاص أمّا المجلس الوطني السوري البداية كانت (280)شخص ومن ثم (600) لماذا...؟!!!! وتأخير تسليح الثورة سببه المعارضة الخارجية .

وبالنسبة للتجمع الداخلي كان يجب على كل شخص أن يحترم رتبته ورتبة زميله وتلقائياً يتم تشكيل مجلس عسكري، لذلك لا يوجد داعي لكي نهمّش فلان وفلان ...

وفي النهاية لقول :((سوف لن نكون أقل من الزملاء الذين استشهدوا قبلنا))

وبالعامية قال بكر: ((يا بروحنا نشيل النظام يا إما نموت ويبقى النظام))

لقاء وحوار: أبو الهمام ،أبو ماهر

قصة شهيد

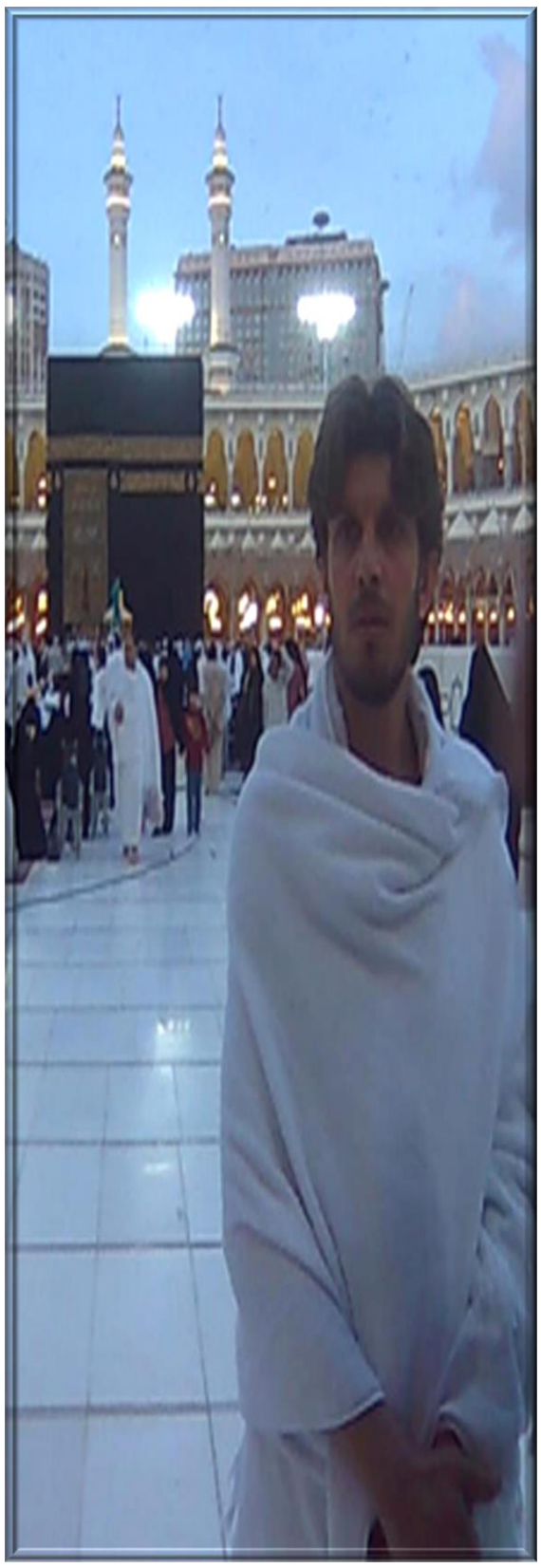

والدة الشهيد حازم الواو تروي لربيع العاصي قصة ابنها

الشهيد حازم من مواليد مدينة القصير الشهر الثاني من عام 1980م

كان يعمل في معمل لتصنيع الأجهزة الكهربائية من ثم تعلّم المهنة وفتح محلّه الخاص به داخل مدينة القصير،وهو محبوب لدى أهالي المدينة جميعاً، إلى أن بدأت ثورة العز والكرامة ،فكان معها منذ انطلاقتها. حيث كان يقوم بتوزيع التبرعات والمعونات داخل القصير وخارجها ،وكان من أوائل الثوّار الذين قاموا بحمل السلاح ضدّ هذا النظام الطاغي .

وكان العين الساهرة على أمن المدينة تحسباً من دخول دبابات النظام وجيشه غدراً ،وكان يبقى حتى شروق الشمس ومن ثم يعود إلى منزله . وإذا سمع صوت اشتباكات أو أي شيء يخصّ الثورة كان يخرج أوّل شخص.

وقد شارك رحمه الله في عملية الصوامع وعملية المشفى الأولى وكان موجوداً عندما قامت دبابة النظام بملاحقة أطفال المدارس .وقد شارك في تأليف الأناشيد الثورية ومنها **[شهيدنا رايح]**

وكل هذا جرى قبل أن يقوم النظام الغاشم بوضع حاجز طائفي في وسط المدينة وهو **(بيت حنّا).**

وفي يوم 2012/1/31م قام هذا الحاجز بخطف بعض أفراد المدينة من الطائفة السنيّة وحدث أثناءها إطلاق نار كثيف . في ذلك الوقت كان حازم موجوداً في منزله ،فسأل والدته ما الأمر ؟ فقالت له: (يمكن بيت من حنّا خاطفين حدا) فخرج مسرعاً وأخذ السلاح من أحد أصدقائه لأنه لم يأخذ معه سلاحه ، وعند (مدخل بيت الخطيب) حدثت اشتباكات بين الثوّار والحاجز وهناك أصيب حيث تمّ نقله إلى المشفى الميداني لعلّ تكون إصابته خفيفة حيث احتاج إلى كمية كبيرة من الدم لأنه كان مريض بالقلب ولكن شاء الله أن يختاره من الشهداء في عليين وجاءنا خبر استشهاده..

وتقول والدة الشهيد :أنا لديّ ستة أولاد في الجيش الحرّ استشهد اثنان **[حازم ورائد]** وبقي الأربعة والكل أقدمهم للشهادة ،والجميع متوقعة شهادتهم بأي لحظة وإن لم يبق شباب والله نحن لها والله نحن لها .وأقول للنظام (الله يهدّو ،الله لا يوفقو شوعم يعمل بالبلد)

[والحمد لله ربّ العالمين صابرة وفوق صبري صبر ولسع بصبر على أكثر من هيك إن شاء الله)

خلف القضبان

كنا نعيش في القصير بأمان حتى جاءت لحظة الحق والتي كنا ننتظرها منذ زمن بعيد والحمد لله عندما بدأت المظاهرات في تونس ومصر تفاءلنا بالخير كثيراً حتى بدأت المظاهرات تخرج في سوريا تنادي بالحرية أولاً ومن ثم بإسقاط النظام ثانياً .**وكنت في أوّل مظاهرة خرجت في حمص (السيدي خالد) نصرةً لأطفال درعا** وكانت لحظات رائعة لا أستطيع وصفها ،وكان أول شعار قلناه [بالروح بالدم نفديكِ يا درعا].حتّى بدأت المظاهرات تخرج في مدينتي القصير ...

وفي الشهر الثامن من العام 2011م شاع خبر دخول الجيش المدينة ،وبالفعل دخلت عصابات الأسد المدينة وفي ذلك الوقت كنا متواجدين في البساتين المحيطة بالقصير.وفجأة داهم الجيش المكان من جهة العاصي وحاصر المنطقة ،فسارعنا إلى الهروب بين الحقول والأشجار وكنّا من الصعب أن نُمسك ولكن [الفسافيس والمخبرين] كُثُر وعن طريقهم استدلّ الجيش على مكاننا وبدأ بإطلاق النار علينا والتوجه نحونا فهرب من استطاع الهروب ونجى بحياته من نجى وكنت من الناجين في هذه الحادثة .

ومن ثمّ ذهبنا إلى **(تل أحمر)**وأخبرنا سكان المنطقة بأن يأخذوا بالحيطة والحذر لكي لا يداهمنا الجيش فجأة كما فعل معنا في المرّة السابقة .

ولكن سبحان الله لم يمضِ لوجودنا في هذه المنطقة الوقت الكثير حتى بدأت الإشاعات بالظهور بأن الجيش قد أصبح في المنطقة . فذهبت لكي أتحقق من الأمر ،وعندما وصلت إلى أوّل البستان الذي كنت فيه .... شاهدت شبيحة الأسد وكلابه يقومون بالفعل بمداهمة المنطقة .

وفي الوقت ذاته بدأ إطلاق النار علينا **وهناك أُصبت بطلقة في [فخذي الأيسر]** وعلى الرغم من إصابتي بدأت بالهرب تخوّفاً من أن أقع في أيدي هؤلاء السفلة فلمّا وصلت إلى آخر البستان كنت منهك القوى وجسدي مليء بالدماء عندها شعرت بأنه سيلقى القبض عليّ، وبالفعل بعد دقائق اقترب الجيش منّي وتكاثروا عليّ وبدؤوا بضربي يمنة ويسرة ،

وعلى الرغم من جراحي ودمائي كانت قلوبهم مليئة بالخوف ويقولون لبعضهم لا تقتربوا منه أكثر ومن ثم أُخذ بي إلى المفرزة وبدأت الاتهامات تنهال عليّ بأنني كنت مسلحاً وأطلقت النار على العقيد ،فقلت لهم بأنني كنت أعزلاً لا أحمل السلاح ومتواجداً في بستاني ومنشغلاً بتربية خيلي ،فأتيتم وأطلقتم النار عليّ وقتلتم خيولي الأصلية .

ومن ثمّ **انتقلت إلى المشفى العسكري** وطبعاً استقبلني بالضرب والإهانة وبعد العملية التي أجريت لي خرجت منها مُغمض العينين وبقيت على تلك الحالة ما يفوق الشهر.

وبعد العملية نُقلتُ إلى الطابق السفلي وكانوا[يعملوا فينا العمايل] تتمنى الموت ولا تناله من غير أن تعرف ما سبب الضرب والشتائم التي تنهال عليك كحبات المطر ،مرّة على يد الشبيحة و أخرى على يد المستخدمين العاملين في المشفى .

وكلما طالبنا بالطعام جعلونا نندم على ذلك المطلب بسبب ما يحصل لنا بعده، وكلما دفن العساكر جندي من جنودهم [من خونة الوطن] يقوموا بالانتقام منّا وكأننا نحن الذين قمنا بقتله.

ويُقال[إذا خليت خربت] فكان هناك عسكري من إدلب يرأف بحالنا بعض الشيء ، ولسوء الحظ في الوقت الذي نزل فيه إجازة بقينا ثلاثة أيّام من دون طعام حتى جاء من إجازته وأيقظنا سرّاً في الليل ليقدم لنا بعض الطعام المعروف لدى المعتقلين ....والحمد لله كنت يوميّاً أُصلي من الساعة الثالثة ليلاً حتى السابعة صباحاً لأنك لا تعرف أتبقى على قيد الحياة أم تفارقها فالوقت مليء بالرعب والخوف من المجهول ولكن قراءة القرآن بشكل مستمر وذكر الله كان يبعث في قلوبنا الراحة والطمأنينة.

وبقيت ما يقارب الشهر والنصف تحت التعذيب ومن ثمّ تمّ نقلي من المشفى العسكري إلى الأمن العسكري ومن ثمّ إلى [البالونة] وبعدها إلى [السرايا] وطبعاً كانت التهمة جاهزة فنقلوني إلى النائب العام وسألني [كم شخص قتلت ومن هذه الأسئلة التافهة؟!] وأخيراً نقلتُ إلى السجن المركزي وهناك أصبحت أُعامل كإنسان وبقيت فيه ما يقارب الأربعة أشهر وفي 2011/11/25م أخلوا سبيلي وعدت للانضمام لصفوف الجيش الحرّ.

الشهيد الحي العوام

واجب الشباب المسلم هذه الأيام

إن الله تبارك وتعالى قد اصطفى جيل الشباب في هذه الأيام واختاره لحمل راية التحرر ولواء الكرامة

استخرج الله هؤلاء الشباب من أصلاب آباءٍ عاشوا القهر عشرات السنين ،ورُبّوا على الاستكانة والرضى بالمذلة حتى ما عادت أنفسهم تُحدثهم بغير السلامة والحصول على لقمة العيش فملأ الله صدور هذا الجيل شجاعة وألقى في نفوسهم غيرةً على الدين والكرامة أذهلت المفكرين والقادة ،وفوجئ العالم كله بثورتهم وبُهت بإصرارهم وعزيمتهم ،بعد ما ظنّ الظالمون أن شعوب هذه المنطقة دُجّنت وهان أمرها .

فعلى شباب الأمة اليوم أن يكونوا كفواً للمسؤولية التي ألقيت عليهم ،وأن ينهضوا بواجباتهم أحسن ما يكون النهوض.

ولعل أبرز واجبات الشباب المسلم اليوم تتمثل فيما يلي :

أولاً: أن يقطعوا ماضيهم المظلم بكلِ ما فيه من مساوئ مقاطعة تامة ،فإن التلفّت إلى الماضي يملأ القلب بالحسرة والأسى ولا يجلب من السعادة حبة خردل .

ثانياً:أن يتطلعوا إلى المستقبل بطموح وعزيمة،فلا تقتصر طموحاتهم على مجرد التخلص من الظلم، ولا ترضى هممهم العالية بأي تغيير يكون من بعده الركون إلى الراحة وليذكروا قول الشاعر :

إذا غامرت في أمرٍ مروم فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت في أمرٍ صغيرٍ كطعم الموت في أمرٍ عظيم

ثالثاً:أن يكون لديهم يقين بأن صلاح هذه الدنيا مقترنٌ بالتزامهم بشريعة الله تبارك وتعالى ،وبتمسكهم بهذا الدين،لأن هذا الدين الذي أخرج أجدادنا العرب غياهب الجاهلية ، هو ذاته الذي يُخلّص البشريّة اليوم من غياهب القهر والانحطاط كما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ((نحن قومٌ أعزنا الله بالإسلام ومهما ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله))

رابعاً: أن يكون لدى الشباب المسلم الثقة التامة بقدرتهم بعد التوكل على الله ،وأن يعقدوا العزم على الوصول إلى المكانة اللائقة بهم ،فقد خلقهم الله سبحانه وتعالى ليحيوا حياةً أرقى بكثير من الواقع الذي يعيشون فيه

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قد الكرام المكارم

خامساً:على الشباب المسلم اليوم أن يعيدوا لعقولهم الحرية لتتمكن من استعادة نشاطهم وإبداعهم ولتفيض على المجتمع بالرؤى النيرّة والأفكار الخلّاقة حتى تتضافر الجهود وترقى بمجتمعنا نحو المستقبل المنشود.

وختاماً نسأل الله تعالى أن يوفق شباب أمتنا وأن يسدد رأيهم وأن يعوّضهم خيراً مما فاتهم في سالف السنين .

تقديم:ع . ز

زمن المؤامرات

في زمنٍ تكالبت شعوب العالم على الأمة الإسلامية وأصبح شغلهم الشاغل محاربة الإرهاب والتطرف الديني وكأنهم يقولون أنّ الإسلام الصحيح هو رأس الإرهاب و لمجرد الصدفة أنّ هذا الإرهاب لم يوجد إلا في المجتمع الإسلامي لأنهم وجدوا في **الإسلام** أموراً لا تتماشى مع أهوائهم ومطامعهم لذلك وصفوه بـ (**بالمتشدد والمتعصب والتكفيري**)

عندما بدأت الثورة السورية سارع النظام السوري إلى ذكر القاعدة والإمارة الإسلامية لكي يلتف على الثورة وتمثيلياته الهزلية أكبر دليلٍ على كذبه فالدراما السورية قد برعت في الحقبة الأخيرة بالكذب والفجور ولكن كما يقال (حبل الكذب قصير) لم تعد هذه التمثيليات تفيدُ في شيءٍ لأن العالم كله قد علم أن **هنالك شعبٌ على الأرض السورية هو الشعب السوري الأصيل يريدُ حريته وحقوقه المسلوبة .**

من هنا كان خلف الكواليس مؤامرة تُحاك ضد الشعب الأعزل مفادها أنه عندما ظهر الجيش السوري الحر ووقف متصدياً لهذا النظام اجتمع منْ يسمون أنفسهم صُنّاع القرار في هذا العالم وقرروا أن يُفسحوا المجال للنظام السوري باستخدام جميع أنواع الأسلحة ضد شعبه وتركوا له روسية والصين وإيران .

وبالمقابل تركوا مجالاً للثوار بتهريب السلاح ولكن بطريقةٍ مدروسةٍ جيداً وبذلك الأمر أصبح على الأرض قوتين مسلحتين متنازعتين تُقاتل إحداهما الأُخرى إلى أن تنتصر إحداهما فتنشغل القوة المنتصرة بلملمة جراحها وإلى أن يستقر الوضع ويهدأ ويعود الناس إلى ممارسة حياتهم الطبيعية تنعم وقتها بالراحة والأمان مطمئنةً أنَّ أحداً لن يفكر بالاقتراب من حدودها .

تقديم :أبو عزام

بنت حمص العدية

سألوني من هي الفتاة الحمصية ؟؟
قلت لهم :إنها فتاة عربيّة سورية كتبت على جبينها عربيّة سلاحها الكبرياء، والعزة تعشقها
((أنـــــــــــــــتِ))
والعفّة سوارها منذ الأزلية ، والكحل والوطن منذ الطفولة لم يفارق عينيها...
نعم.....
إنها مغرورة ،متمردة ،عنيدة
كل هذا وارد لكن احذروها :
لأنها تتنفس الحرية

كتابة : فاطمة

طفل الثورة

رسالة إلى أبي

أراك في القمرْ
في قوّة الشجرْ
أراك في الخيال
في قصص الأبطال
أراك في الجبال
في ضحكةِ الأطفال
أراكَ في الرسوم
في طلّة الغيوم
في رحلة المطر
يا أغلى البشر
أراك في السماء
في كل نبع ماء

الطفلة آمنة سليمان عباس

إبداعات طفل الثورة

رسم الطفل حسين أنس السماعيل

نبض الحدث

شباب الثورة

مجلة ربيع العاصي

انتصارات الثورة

آمال الأطفال

مجلة ربيع العاصي